
عبدالعزیز طباطبایی
بنیاد محقق طباطبایی
نسخه ع/۶۲

كتاب خلاصة سير سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف الشيخ الإمام محب الدين
أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري
رحمه الله تعالى مما نسخ برسم خزانة
سيدنا المقام العالي الصدري ينبوع العلم
ومعدن الكرم والحلم ولي العترة الأكرمين
وارث علوم الطاهرين من خصه الله تعالى
بالوجه المضي والخلق الرضي العمادي عماد الدنيا
والدين حسن بن محمد العراقي عمر الله به معالم الدين
ونفع ببركته المسلمين وغفر له ولوالديه ولكاتبه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين إنه هو الغفور الرحيم والحمد لله
على كل حال من الأحوال وصلواته على
سيدنا محمد وآله خير آل بخط العبد الفقير إلى رحمة الملك العلي
... عفى الله عنه وعن والديه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلواته على محمد وآله

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله
بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعاً عليه أو قراءة لهذا الجزء الموسوم
خلاصة سير سيد البشر قال الحمد لله على نواله وله الشكر
على واسع أفضاله وأفضل صلواته على النبي محمد وآله وسلم

وبعد فهذا مختصر فيه ذكر
نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومولده ونبذ من غزواته وأخواله وحجه وعمرته
وأسمائه وصفاته وبعض مكارم أخلاقه ومعجزاته
وذكر أزواجه وبنيه وبناته وأعمامه وعماته
وذكر خدمه وخيله ونعمه وسلاحه وثيابه وآنيته
ووفاته صلى الله عليه وسلم جمعته عقله عجلان





وعقبله أصل وأفنان من ابي عشر مولفا ما بين كبير
انحنبه وصغير اختصرته وسميته خلاصة سير سيد
البشر ويشتمل على اربعة وعشرين فصلا

الفصل الأول في نسبه صلى الله عليه وآله وسلم

هو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم
بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم
خليل الرحمن بن آزر بن ناحور بن ساروح بن رعو بن فالخ بن
عيبر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ
بن خنوخ وهو ادريس وانه اول من اعطي النبوة وخط بالقلم
بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن ادم عليه السلام
والنسب الى عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه الا انهم
اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن ابرهيم خليل الله وقريش
هم اولاد النضر وقيل اولاد فهر وقيل غير ذلك والاول اصح
واشهر وام رسول الله صلى الله عليه وسلم

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب وقد روي انها آمنت به بعد موتها
اخبرنا بذلك الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن ابي عبد الله
بن المقير قراءة عليه بالمسجد الحرام وانا اسمع سنة ست
وثلثين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن
ناصر السلامي اجازة قال اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد
بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد اخبرنا القاضي
محمد بن عمر بن محمد بن الاخضر حدثنا ابو عزية محمد بن يحيى الزهري
حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون
كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا
قال سألت ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها

الفصل الثاني في ذكر ميلاده صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل

وقيل بعده بثلثين يوما وقيل باربعين وقيل [illegible] والاصح
في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه وقيل

ليمان وصححه كثير من العلماء وقيل لثنتى عشرة ليلة ولم
يذكر ابن اسحق غيره وقيل اول اثنين منه من غير تعيين وقيل
ولد في رمضان لثنتى عشرة ليلة خلت منه وحملته امه في
ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وليلة
ميلاده صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت
منه اربع عشرة شرافه وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوه ووقع ذلك لكسرى

الفصل الثالث في ذكر نبذ من احوال النبي صلى الله عليه وسلم

ولما ولدت امنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعه امراه
من بني سعد بن بكر يقال لها حليمة بنت ابي ذويب السعدية
فروي عنها انها قالت لما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي
بما شا من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي
وناما وما كانا ينامان قبل ذلك وما كان في ثديي ما يغذيه
ولا في شارف ما يغذيه وقام زوجي الى شارف لنا تلك
فنظر اليها فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى
انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا الى بلدها

ركبت

ركبت اتاني وحملته عليها فوالله لقطعت بالركب ما
يقدر عليها شي من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن لي ويحك
يا ابنت ابي ذويب اربعي علينا اليس هذه اتانك التي كنت خرجت
عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا
وكانت قبل ذلك قد ادمت بالركب حتى شق عليهم ضعفا
وعجفا قالت فقدمنا منازلنا وما اعلم ارضا من ارض الله
اجدب منها وكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا
شباعا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها
في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعائهم ويلكم
اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذويب فلما شب وبلغ سنتيه
فبينما هو واخوه في بهم لنا اذ جا اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجنا نحوه فوجدناه
قائما منتقعا وجهه قالت فالتزمناه وقلنا مالك
قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا
بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به
الى خبائنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام
قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر به ذلك قالت

٦

قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك
باظئر وقد كنت حريصة عليه ولم نزل بها حتى اخبرتها
خبره فقالت امه كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان
لبني لشانا ألا اخبرك خبره قلت بلى قال رايت حين حملت به انه
خرج مني نور اضا له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت
به فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف منه ثم وقع حين
ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع راسه الى السماء دعيه
عنك وانطلقي راشده ٥ وارضعته ايضا ثويبة جارية
ابي لهب وارضعت معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله
بن عبد الاسد المخزومي ولم يبلغنا انها مسروح وحضنته ام ايمن
الحبشية حتى كبر فاعتقها صلى الله عليه وسلم وزوجها
زيد بن حارثه فولدت له اسامه وكان ورثها من ابيه ومات
ابوه عبد الله بيثرب وكان لما تزوج امنه وحملت به صلى الله
عليه وسلم بعثه عبد المطلب يمتار تمرا منها فتوفي
بها وقيل بالابوا بين مكه والمدينه وقيل مات ابوه وقد
اتا عليه ثمانيه وعشرون شهرا وقيل سبعه اشهر وقيل شهران
فلما بلغ ست سنين وقيل اربعا ماتت امه فيتم في حجر جده
عبد المطلب فلما اتت له ثمان سنين وشهرين وعشره ايام توفي عبد المطلب

٧

فوليه عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لابويه ومنحه
الله كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين
فلما بلغ اثني عشره سنه وشهرين وعشره ايام خرج مع عمه
ابي طالب الى الشام فلما بلغ بصرى راه بحيرا الراهب فعرفه
بصفته فجا واخذ بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه
الله رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك قال انكم حين
اقبلتم من العقبه لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان
الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسال ابا طالب عنه فقال هو ابن اخي
قال اتشفق عليه قال نعم قال فوالله ان قدمت به الشام
لتقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم خرج صلى الله عليه
وسلم مرة ثانيه الى الشام مع ميسره غلام خديجه في تجارة
لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام نزل في ظل شجره قريبا
من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسره فقال من هذا
الرجل قال له ميسره رجل من قريش من اهل الحرم فقال ما نزل
تحت هذه الشجره قط الا نبي ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعته
واشترى ما اراد ان يشتريه ثم اقبل قافلا الى مكه فقيل ان
ميسره قال كان اذا كانت الهاجره واشتد الحر نزل ملكان
يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكه باعت خديجه
ما جا به فاضعف او قريبا فاخبرها ميسره بقول الراهب



وباطلا لا الملك له فبعثت اليه فقالت له فيما بين عمو يا ابن العم
اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك
وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت
نفسها عليه وكانت رضي الله عنها حازمة لبيبة شريفة
وهي يومئذ من اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم
مالا كل من قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر عليه
فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ذكره لاعمامه فخرج
معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها
اليه فقبل وحضر ابو طالب ورؤسا مضر فخطب ابو طالب فقال
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد
وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا
محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به فان كان في المال
قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما اجله
وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر
جليل فتزوجها وقد بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وشهرين
وعشرة ايام وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة وروى انه اصدقها
اثنتي عشرة اوقية ذهبا ونقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده
الى

الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين فماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزير صدق ويروى
ان ادم عليه السلام قال اني لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا من ذريتي
فضل علي باثنتين كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي عونا
علي واعان الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني ويروى
ان اول من اسلم من النسا خديجة ومن الرجال ابو بكر ومن الغلمان
علي ابن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا خديجة
هذا جبريل يقرئك من ربك السلم فقالت الله السلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا
وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما
بلغ اربعين سنة ويوما بعثه الله بشيرا ونذيرا واتاه جبريل
بغار حراء جبل بمكة كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد فقال
اقرا فقال ما انا بقارئ قال صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بها بوادره حتى دخل على

خديجة تعالى زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم
قال اي خديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي قالت له
خديجة ابشر والله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق وانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن
نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وشيخا كبيرا
قد عمي فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ماذا
ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة
هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
اكون حيا حين يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
بلغنا فغدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال
حال الحزن فكلما وافى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له
جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه
وتقر نفسه فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فيتبدى
له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك ولما اتم الله له اربعين
نبوته النصر وصلى الله عليه وسلم لا يأتي على حجر ولا شجر الا

بسلم

تسليم عليه السلام عليك يا رسول الله وعن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بمكة الان لحجرا كان يسلم
علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان وكانت نبوته يوم الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول فصدع بامر الله وبلغ الرسالة
ونصح الامة فتشيع القوم له حتى حاصروه واهل بيته بالشعب
وخرج من الحصار وله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وبعد
ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وكان
موت خديجة بعده بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين واسلموا فلما اتت عليه احدى وخمسون سنة
وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس وشرح
صدره واستخرج قلبه وغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي
ايمانا وحكمة ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء فاخبر
صلى الله عليه وسلم انه لقي في السماء الدنيا ادم وفي الثانية عيسى ويحيى
ابني الخالة وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابرهيم مسندا ظهره الى
البيت المعمور وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس فلما بلغ
ثلثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة وكانت هجرته
يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول ودخوله المدينة يوم الاثنين

وكانت اقامته بمكة بعد النبوة ثلثة عشر سنة وكان
يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم يقول
من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة فيمشي بين
رحالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعث الله له الانصار
فاسلموا له وكان الرجل يسلم ثم ينقلب الى اهله فيسلمون
باسلامه حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رهط من
المسلمين يظهرون الاسلام وكان يصلي الى بيت المقدس تلك المدة
ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى بعد قدومه
المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة عشر فلما هاجر
صلى الله عليه وسلم كان معه ابو بكر الصديق ومولى له يقال له
عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وهو كافر
ولم يعرف له اسلام قال ابو بكر اسرينا ليلتنا ويومنا حتى
اذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ولم يمر احد رفعت لنا
صخرة لها ظل لم تات عليها الشمس قال فسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم مكانا في ظلها وكانت معي فروة ففرشته
وقلت للنبي صلى الله عليه وسلم نم حتى انفض لك ما حولك
فخرجت فاذا انا براع قد اقبل يريد من الصخرة مثل الذي اردنا

وكان

يأتيها قبل ذلك فقلت يا راعي لمن انت قال لرجل من اهل المدينة
قال فقلت هل في شائك من لبن قال نعم قال فجاءني بشاة فجعلت
امسح الغبار هكذا عن ضرعها قال فحلب في اداوة معي
كثبة من لبن وكان معي ماء للنبي صلى الله عليه وسلم في اداوة
قال فصببت على اللبن من الماء ليبرد وكنت اكره ان اوقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوافيته حين قام من نومه فقلت اشرب
يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت فقال صلى الله عليه وسلم لابي
بكر ما آن الرحيل قلت بلى قال فارتحلنا حتى اذا كنا
بارض صلبة جاء سراقة بن مالك بن جعشم فبكى ابو بكر وقال يا رسول
الله قد اتينا قال كلا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعوة فارتطم فرسه الى بطنه فقال قد علمت ان قد دعوتما
عليّ فادعوا لي ولكما عليّ ان ارد الناس عنكما ولا اضركما
قال فدعا له فرجع ووفا وجعل يرد الناس وروي انه
قال وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغنمي
بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي في
ابلك ومروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة
تحتبي بفناء القبة تسقي وتطعم فسألوها تمرا ولحما يشترونه
منها فلم يصيبوا عندها من ذلك شيئا وكان القوم مرملين مسنتين

[illegible]

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد فقالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من
لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين ان احلبها قالت نعم بابي
انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها
فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه ثم
سقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم ثم حلب ثانيا حتى ملأه ثم
غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فاصبح صوت بمكة
عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول
جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى فاهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
وكان صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة استخفى وابو بكر
بغار في جبل من جبالها يقال له ثور قال ابو بكر فنظرت الى
اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول
الله

الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولما قدم صلى الله عليه
وسلم المدينة تنازعوا ايهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار
اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك وصعد الرجال والنساء
فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون جا
محمد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع في غزواته صلى الله عليه وسلم

وجملة المشهور منها اثنان وعشرون غزاة الاولى غزوة
ودان حتى بلغ الابواء السنة من الهجرة بشهرين وعشرة ايام
الثانية غزاة عير قريش فيها امية بن خلف بعد ذلك بشهر
وثلثة ايام الثالثة خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار
على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما الرابعة غزاة بدر
لسنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشر ليلة خلت
من رمضان واصحابه يومئذ ثلثمائة والمشركون بين التسعمائة
والالف وكان ذلك يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل
وفيها امده الله تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين الخامسة
غزوة بني قينقاع السادسة غزوة السويق في طلب ابي سفيان

صخر بن حرب السابعة غزوة بني سليم بالكدر الثامنة غزوة
ذي أمر وهي غطفان ونقال غزوة انمار وهذه الاربع
في بقية السنة الثانية التاسعة غزاة احد في الثالثة
وفيها كان جبريل وميكائيل عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن يساره يقاتلان كاشد القتال العاشرة غزوة بني
النضير لسنتين وستة اشهر حلت منها وعشرة ايام الحادية عشر غزوة
ذات الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما وفيها صلى صلوة
الخوف الثانية عشر غزوة دومة الجندل بعد ذلك بشهرين
واربعة ايام الثالثة عشر غزوة بني المصطلق من خزاعة بعد
ذلك بخمسة اشهر وثلثة ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما
قالوا الرابعة عشر غزوة الخندق لاربع سنين وعشرة اشهر
وخمسة ايام الخامسة عشر غزوة بني قريظة بعد ذلك بستة عشر يوما
السادسة عشر غزوة بني لحيان بعد ذلك بثلثة اشهر السابعة عشر
غزوة الغابة في سنة ست وفيها اعتمر عمرة الحديبية محمد الثامنة
عشر غزوة خيبر لثلثة اشهر حلت من السابعة واحد عشر يوما
وبعدها بستة اشهر وعشرة ايام اعتمر عمرة القضية التاسعة
عشر فتح مكة لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما
العشرون غزوة حنين بعد ذلك بيوم وفيها امر الله الملئكة

لنصره

لنصرة نبيه صلى الله عليه وسلم الحادي والعشرون غزوة الطائف
في تلك السنة وفيها حج بالناس عتاب بن أسيد الثانية والعشرون
غزوة تبوك لستة اشهر حلت من التاسعة وخمسة ايام وفي هذه
السنة حج ابو بكر بالناس وعن زيد بن ارقم قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزاة وسبقني بغزاتين
قال ابن اسحق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم المشهور انه
غزا خمسا وعشرين غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين والبعوث
والسرايا خمسون او نحوها ولم يقاتل صلى الله عليه وسلم الا في سبع
بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وحنين والطائف
وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير صلى الله عليه وسلم

الفصل الخامس في حجه وعمره

ولم يحج صلى الله
عليه وسلم بعد الهجرة غير حجة واحدة ودع الناس فيها وقال
عسى ان لا تروني بعد عامي هذا فمن ثم قيل حجة الوداع وحج قبل الهجرة
حججا وكانت فريضة الحج نزلت في سنة ست ولم يفتح مكة الا
في سنة ثمان فاستخلف صلى الله عليه وسلم فيها عتاب بن اسيد فحج
بالناس تلك السنة وفي السنة التاسعة حج بالناس ابو بكر
واردفه بعلي يؤذن في الناس بسورة براءة وان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واذن في الناس في العا[م]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير

كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل
عمله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاراً بعد ان ترجل
وادهن وتطيب وبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي
فقال صل في هذا الوادي المبارك ركعتين وقل عمرة في حجة واحرم
صلى الله عليه وسلم بهما بعد ان صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتين
واوجب في مجلسه وسمع ذلك منه اقوام منهم ابن عباس ثم ركب
فلما استقلت به ناقته اهل ثم لما علا شرف البيداء اهل فمن ثم
قيل اهل حين استقلت به ناقته وحين علا على شرف البيدا وكان
يلبي بهما تارة وبالحج اخرى فمن ثم قيل انه مفرد وكان حجته
صلى الله عليه وسلم على رحل رث عليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم
وقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة ونظر
الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره
مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل من شيء عملنا
به ودخل صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة يوم الاحد من كداء
من الثنية العليا التي بالبطحاء وطاف للقدوم مضطبعا ورمل
ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى بعض سعيه ماشيا
فلما كثر ركب ناقته ونزل صلى الله عليه وسلم باعلا الحجون فلما كان
يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة توجه الى منى فصلى بها

واوجب اي عقد النية في مجلسه

الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبات بها وصلى بها الصبح فلما
طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت قبته بنمرة فاقام بها حتى
زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمع بينهما باذان
واقامتين ثم راح الى الموقف ولم يزل واقفا على ناقته القصوى
يدعو ويهلل ويكبر حتى غربت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد
الغروب وبات بها وصلى بها الصبح ثم وقف على قزح وهو
المشعر الحرام يدعو ويكبر ويسبح ويهلل حتى اسفر ثم دفع قبل
طلوع الشمس حتى اتى وادي محسر فقرع ناقته فخبت فلما اتى منى رمى
جمرة العقبة بسبع حصيات ثم انقلب الى المنحر ومعه بلال واسامة
احدهما اخذ بخطام الناقة والاخر بيده ثوب يظله من الشمس
وليس ثم ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ثم نحر في المنحر وكان قد
اهدى مائة بدنة فنحر منها ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر منها واشركه في هديه ثم افاض الى البيت وطاف
به سبعا ثم اتى السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى واقام
بها بقية يوم النحر وثلاثة ايام التشريق يرمي في كل يوم منها ثم
الجمرات الثلاث ماشيا بسبع سبع يبدأ بالتي تلي الخيف
ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية
ثم نفر في اليوم الثالث ونزل المحصب فصلى به الظهر والعصر والمغرب

بالعقبة ودفن من الليل واعتمر عايشة من التنعيم
تلك الليلة ثم لما قضت عمرتها امر بالرحيل ثم طاف للوداع
وتوجه الى المدينة وكانت مدة اقامته بمكة وايام حجه
صلى الله عليه وسلم عشرة ايام وقد افردنا صفة حجه صلى الله
عليه وسلم من الاحكام والوقايع منذ خرج من المدينة الى ان
رجع اليها واما عمرته فاربع وكلها في ذي القعدة
عمرة بالحديبية وصده المشركون عنها ثم صالحوه على ان يعود من
العام المقبل معتمرا ويخلوا له مكة ثلثة ايام [illegible] يصعدون
روس الجبال فحل من احرامه بها ونحر سبعين بدنة كان ساقها فيها
جمل لابي جهل في راسه برة فضة ليغيظ بذلك المشركين وعمرة
القضية من العام المقبل احرم بها من ذي الحليفة وايام مكة
وحل منها واقام بها ثلثة ايام وكان تزوج ميمونة الهلالية
قبل عمرته ولم يدخل بها فانفذ اليهم عثمن بن عفن فقال ان شئتم
اقمت عندكم ثلثا اخرى ولمت لكم وعرست باهلي فقالوا لا
حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا فخرج فاتى سرف وهي على
عشرة اميال من مكة فعرس باهله هناك وعمرة الجعرانة
في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج الى الطايف واقام عليها
شهرا ثم تركها ورجع على دجنا ثم على قرن المنازل

حشيه دجنا اسم لموضع ويروى
بالحا المهملة لمت

ثم على نخلة حتى خرج الى الجعرانة فلحقه اهل الطايف بها
واسلموا واحرم صلى الله عليه وسلم بها ودخل مكة
معتمرا لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة وفرغ من
عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة واصبح بها كبايت ورجع
الى المدينة وعمرة مع حجته صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس في اسمايه صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي احشر الناس وانا العاقب
فلا نبي بعدي وفي رواية ونبي الملحمة وفي رواية وانا المقفى ونبي
التوبة ونبي الرحمة وفي رواية ونبي الملحمة وسماه الله تعالى في
كتابه بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ورحمة
للعالمين ومحمدا واحمد وطه ويس ومزملا ومدثرا وعبدا
في قوله سبحن الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله وانه لما قام
عبد الله ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا النذير المبين ومذكرا
في قوله انما انت مذكر صلى الله عليه وسلم وقد ذكر له اسما كثيرة
اقتصرنا على المشهور منها منها المتوكل والفاتح والخاتم
والضحوك والقتال والامين والمصطفى والرسول والنبي الامي والقثم
ومعلوم ان اكثر هذه الاسما صفات وقد تقدم شرح الماحي

سلم
إذ أوتيك وكان يداوي ويعالج فقال له النبي صلى الله عليه و
هل لك أن أريك آية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عذقا منها فأقبل إليه وهو يسجد
ويرفع رأسه ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه فقام
بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
إلى مكانك فرجع إلى مكانه فقال العامري والله لا
أكذبك في شيء تقوله أبدا ومنها أنه أمر شجرتين فاجتمعتا
ثم أمرهما فافترقا ومنها أنه أمر أنسا أن ينطلق إلى النخلات
يقول لكن رسول الله صلى الله
إلى جانبهن حجر وحجارة فيقول لهن
عليه وسلم أن ينضم بعضكن إلى بعض حتى تكن سترة لمخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس فخرجت فقلت لهن
الذي أمرني به فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى النخلات يقفزن
حتى لصق بعضهن إلى بعض حتى كن كأنهن نخلة واحدة
ونراهن حتى لصق بعضهن إلى بعض حتى لصق بالجلال
وكأني أنظر إلى الحجر وتفرقه حجرا حجرا حتى رسول
وعاد بعضهن على بعض حتى كن كأنهن جدار ولما قضى لهن
الله صلى الله عليه وسلم حاجته قال لي انطلق فقلت
يا من كن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحاجة كنتن
عليه فقلت لهن فعاد كل إلى ما كان عليه ومنها أن
نام تحت شجرة تشق الأرض حتى قامت عليه فلما استيقظ

ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على
فأذن لها ومنها تسليم الحجر والشجر عليه ليالي بعث
ومنها حنين الجذع الذي كان يخطب إليه حين اتخذ المنبر
صلى الله عليه وسلم ومنها تسبيح الحصى في كفه ثم
وضعه في كف أبي بكر ثم عمر ثم عثمن فسبح ومنها
تسبيح الطعام ثم دعا أصحابه إليه صلى الله عليه وسلم
ومنها تكلم الذراع من الشاة التي سممت له بأنها مسمومة
ومنها شكوى البعير إليه أذاه في العمل وقلة العلف
ومنها أن ظبية وقعت في شبكة فسألته أن يطلقها
لترضع أولادها ثم ترجع فأطلقها وجلس حتى رجعت
وجاء صاحبها فشفع إليه حتى خلى سبيلها فاتخذ القوم من ذلك
الموضع مسجدا ومنها انقياد النخلتين له لما عجز
صاحبهما عن أحدهما جاء فبركا بين يديه ودفعهما إليه
ومنها أنه أراد أن ينحر ست بدنات أو سبع فجعلن
يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ صلى الله عليه وسلم ومنها أن عين
قتادة بن النعمان ندرت وصارت في يده فردها صلى الله عليه
وسلم فكانت أحسن عينيه ومنها إخباره يوم بدر
بمصارع المشركين فلم يعد أحد منهم مصرعه الذي عينه
ومنها أنه أخبر أن طوائف من أمته يغزون في البحر وأن

ام حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال ومنها
قوله لعثمن انه ستصيبه بلوى شديدة فكانت وقتل ومنها
قوله للانصار انكم سترون بعدي اثرة وكانت فيه ان
قوله للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله
معوية ومنها قوله فكان كذلك في
يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين ومن قتله و
ومنها انه اخبر بقتل العنسي الكذاب ليلة ومنها الخبر
قتله وهو بصنعا اليمن وكان كذلك بشهبا
عن الشيماء المزدية انها رفعت له في خمار اسود على بغلة
فاخذت في زمن ابي بكر الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه
الصفة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك
امتي ما زوي لي منها فكان كما قال صلى الله عليه وسلم من
فبلغ ملكهم من اول المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب
بحر الاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال
ومنها قوله لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا
فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة ومنها ان امراة ابي لهب
لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءته ومعه ابو بكر فقال للنبي صلى الله
وسلم انها امراة بذية واخاف ان تؤذيك فلو قمت

قال انها لن تراني فجاءت وقالت يا ابا بكر ان صاحبك هجاني
قال ما يقول الشعر قالت انت عندي مصدق وانصرفت
فقلت يا رسول الله لم ترك قال لا لم يزل ملك يسترني
منها بجناحه ومنها ان رجلا ارتد ولحق بالمشركين
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انه مات فقال ان الارض
لا تقبله وقال ابو طلحة فاتيت تلك الارض التي مات فيها
فوجدته منبوذا فقلت ما شان هذا فقالوا دفناه فلم
تقبله الارض ومنها ان رجلا اكل بشماله فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك فقال لا استطيع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استطعت قال فما رفعها بعد
الى فيه ومنها سقوط الاصنام التي في الكعبة باشارته
صلى الله عليه وسلم دون مسها بشيء وهو يقول جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا ومنها ان مازن بن
العضوبه كان يسدن صنما فسمع صوتا من الصنم مبشرا
بنبوته صلى الله عليه وسلم ويحضه على اتباعه وعلى
ترك عبادة الصنم ومنها ان سواد بن قارب اتاه رئيه في
ثلث ليال متتابعات يضربه برجله ويوقظه ويخبره ببعث
النبي صلى الله عليه وسلم ويحضه على اتباعه ومنها

اطعم
ده الذين ... نبوته صلى الله عليه وسلم ومنها انه
اهل الخندق وهم الف من صاع شعير فشبعوا وانصرفوا
والطعام اكثر ما كان ومنها انه اطعمهم من تمر يسير
جاءت به ابنة بشير بن سعد الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحه
ومنها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنوه
في نحر ظهرهم لقلة الزاد فقال لا ولكن ايتوني بما فضل من ازوادهم
فبسطوا انطاعا ثم صبوا عليها ما فضل من ازوادهم
فدعا لهم فيها بالبركة فاكلوا حتى تضلعوا شبعا ثم كفتوا ما في ازوادكم
ومنها ان ابا هريرة اتاه بتمرات فقال يا رسول الله ادع الله لي فيهن بالبركة
فضمهن في يده فقال يا رسول الله ... فخرج بهم منها
فوضعهن في يده ثم دعا لي فيهن بالبركة وقال اذا اردت ان تاخذ شيئا فادخل
يدك ولا تنثره نثرا قال ابو هريرة فاخرجت من ذلك التمر
كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم
وكان في حقوي حتى انقطع مني ليالي عثمان ومنها انه
قال ابو هريرة فدعا عليها اهل الصفة
اني لقصعة من ثريد وليس في القصعة
فجعلت اتطاول كي يدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة
الا شيء يسير في نواحيها فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصارت لقمة فوضعها على اصابعه وقال لي كل بسم الله

ومنها
فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت
انه اروى اهل الصفة من قدح لبن ثم فضل منه فضله
شربها ابو هريرة ثم النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
انه اطعم في بنايه بزينب من حفنة ثريد اهدتها له ام سليم
خلقا كثيرا ثم رفعت ولا يدري اي الطعام كان فيها اكثر من
احين وضعت ام حين رفعت ومنها انه اتي لقصعة
من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها من غدوة الى
الظهر يقوم قوم ويجلس اخرون ومنها انه امر عمر ان
يزود اربعمائة راكب من تمر فزودهم وبقي كانه لم ينقص
تمرة واحدة ومنها عن جابر بن عبد الله قال حضرت
صلوة العصر وليس معنا ماء غير فضله فجعلت في اناء واتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه
وقال حي على الوضوء والبركة من الله قال فلقد رايت الماء يتفجر
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وتوضا الناس وشربوا
ومنها عنه قال اصاب الناس عطش
وهم الف واربعمائه يوم الحديبيه فجهش الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده في ماء قليل في ركوة فرايت الماء مثل العيون وكنا
خمس عشرة مائه ومنها انه اتي بقدح فيه ماء فوضع

اصابعه كلها فوضع هولاء الاربع وقال هلموا فتوضوا
اجمعين وهم من السبعين الى الثمانين ومنها انه اتى
بقعب فيه ما تيسر فوضع كفه على القعب فجعل الما ينبع
من بين اصابعه حتى توضا القوم وهم زها ثلثمايه ومنها
قصه ذات المزادتين وشرب القوم من مزادتيها وملوا ظروفهم
ولم ينقص منها شي ومنها انه ورد في غزوه تبوك على ما
لا يروي واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته
وامر من غرزه فيه ففار الما وارتوى القوم وكانوا ثلثين الفا
ومنها ان قوما شكوا اليه ملوحه في مايهم فجا في نفر من اصحابه حتى وقف
على بيرهم فتفل فيها وانصرف فتفجرت بالما العذب ومنها
جهد من الظما لذلك ولعله تحا البهم
ان اباجهل طلع الى النبي صلى الله عليه وسلم ووافاه ساجدا فاخذ
صخره لو وسع طاقته وقوته واقبل بها حتى اذا اراد ان يطرحها
عليه لزقها الله بكفه وجبل بابه ويبسه ومنها
صلى الله عليه وسلم في غزوه الطايف فسار وهو يسير ليلا على
راحلته بواد بقرب الطايف اذ غشي سدره في سواد الليل وهو
في وسن النوم فانفرجت السدره له بنصفين فمر بين نصفيها وبقيت
على حالها ومنها ان امراه اتته بصبي لها ابنه
سفرجه عاهد فمسح على راسه فاستوى شعره وبرا داوه وسمع اهل

اليمامه

اليمامه بذلك فاتته امراه بصبي الى مسيلمه فمسح على راسه
فتصلع شعره وبقي الصلع في نسله ومنها ان سيف
عكاشه بن محصن انكسر يوم بدر فقال يا رسول الله انكسر سيفي
فاخذ صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب واعطاه اياه وقال هزه
فهزه فصار سيفا فتقدم وجالد به الكفار وكان لم يزل بعد ذلك
معه ومنها كان حاطب ابن ابي بلتعه الى اهل مكه كان قد
بعثه مع امراه اليهم فاطلعه الله تعالى عليه فبعث علي ابن ابي طالب
والزبير فادركاها فاستخرجاه من قرونها ومنها ان الله اطلع النبي صلى الله
عليه وسلم كان يمشي مع القوم فاذا مشى مع الطوال طالهم ومنها
انه صلى الله عليه وسلم سم له الطعام فمات الذي اكله معه وعاش
صلى الله عليه وسلم بعده اربع سنين ومنها ان رجلا كان في
عسكره لا يدع شاذه ولا فاذه الا اتبعها فضربها بسيفه فقال اصحابه
ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار
فقتل نفسه ومنها انه عرضت في الخندق كديه
لما حفروه فاخذ المعول فضربها فصارت كثيبا اهيل ومنها
ان قايلا في رافع تاجرا اهل الحجاز لما سقط من علو انكسرت رجله
صلى الله عليه وسلم فكانه لم يشتكها قط وله من المعجزات صلى الله
عليه وسلم الظاهره والبراهين الباهره ما هي اكثر من ان تحصى صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم

الفصل العاشر في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم

ه

واول من تزوج خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب وبقيت عنده حتى بعثه الله تعالى فامنت به وكان قد
تزوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اولهما وهي
بكر عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية ثم
هلك عنها فخلف عليها ابو هالة النباش بن زرارة وقيل هند بن
زرارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها وماتت عنده في التاريخ المتقدم ولم يتزوج
صلى الله عليه وسلم عليها حتى ماتت وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكد
يسام من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم فا
حتملتني الغيرة فقلت له عوضك الله من كبيرة السن قالت فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا وسقطت في جلدي وقلت اللهم
ان اذهبت غضب رسولك لم اعد ذكرها بسوء ما بقيت قال كيف قلت
والله لقد امنت بي اذ كفر بي الناس واوتني اذ رفضني الناس وصدقتني
اذ كذبني الناس ورزقت منها الولد حيث حرمتموه قالت فغدا
وراح علي بها شهرا وروي انها اول من اسلم من النساء خديجة
بنت خويلد وقد تقدم ذكر ذلك ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
بعد وفاة خديجة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بمكة قبل الهجرة

كانت

وكانت قبله عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو وكبرت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها فوهبت
نوبتها من عايشة وقالت لا ارب لي في الرجال وانما اريد ان احشر
في ازواجك فامسكها وصار يقسم لبقية نسايه دونها ونوبتها
لعايشة

وتزوج عايشة بنت ابي بكر

الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب التيمي بمكة قبل
الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وهي ابنة ست سنين وقيل سبع
وبنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع على راس سبعة اشهر من الهجرة
وقيل ثمانية عشر شهرا ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وتوفيت
بالمدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين ودفنت
بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وكنيتها ام عبد الله وروي انها اسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت

وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب

بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لوي وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان
صحابيا بدريا توفي بالمدينة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

طلقها فأتاه جبريل عليه السلم فقال ان الله يامرك ان ترجع حفصة فانها صوامة قوامة وروي انه لما بلغ عمر طلاقها حثا على راسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان ترجع حفصة رحمة لعمر وتوفيت عام سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين عام افريقية

وتزوج ام حبيبة رملة بنت ابي سفين صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس

بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش وهاجر معه الى ارض الحبشة فتنصر بها واتم الله لها الاسلام وتزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري فيها الى الحبشة وولي نكاحها عثمن بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة اربع واربعين

وتزوج ام سلمة هند ابنة ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

بن مخزوم وكانت قبله تحت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي وولدت له عمر وزينب فكانا ربيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت بالمدينة سنة اثنتين وستين ودفنت بالبقيع وكان عمر مع علي يوم الجمل وولاه البحرين ولم يعقب وهي اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

وفاة

وفاة وقيل ان ميمونة اخرهن موتا

وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن

كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهي ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله اياها من السما ولم يعقد عليها وصح انها كانت تقول لازواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن اباوكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وتوفيت بالمدينة سنة عشرين ودفنت بالبقيع وهي اول من مات من ازواجه بعده واول من حمل على نعش

وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث

ابن ابي ضرار بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق الخزاعية سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت امراة ملاحة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم او خير من ذلك اودي عنك واتزوجك فقبلت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وتزوجها في سنة ست من الهجرة وتوفيت في ربيع الاول سنة ست وخمسين

وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب بن ابي

النبي بن كعب بن الخزرج النضيرية من ولد هرون بن عمران اخي
موسى بن عمران عليهما السلام سبيت من خيبر سنة سبع من
الهجرة فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
واعتقها وجعل عتقها صداقها وكانت قبله تحت كنانة
بن ابي الحقيق قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة ست
وثلثين وقيل سنة خمسين وقد قيل انها اخر امهات المؤمنين موتا وتزوج
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن
رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي خالة خالد بن
الوليد وعبد الله بن عباس بن وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسرف وبنا بها فيه وماتت ودفنت فيه وقد تقدم ذكر ذلك وهي
اخر من تزوج من امهات المؤمنين واخر من توفي منهن حكاه المنذري
وكانت قبله تحت ابي سبرة العامري توفيت سنة ثلث وسبعين فهولا
عشر خديجة ممن مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسا
وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة
بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال وكانت تسمى ام المساكين
لكثرة اطعامها المساكين وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وقيل
الطفيل بن الحرث تزوجها سنة ثلث من الهجرة ولم تلبث عنده الا يسيرا
شهرين او ثلثة وماتت عنده وتزوج فاطمة بنت
الضحاك بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت
اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها وكانت بعد ذلك تلقط البعر و

انا

انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج اساف اخت
دحية الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل
خولة بنت حكيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل
ان الواهبة نفسها ام شريك ويجوز ان يكونا وهبتا انفسهما
له صلى الله عليه وسلم وتزوج اسما بنت
كعب الجونية وعمرة بنت يزيد احد
نسا بني كلاب ثم من بني الوحيد وطلقها قبل ان يدخل بها
وتزوج امراة من بني غفار فلما نزعت ثيابها
وتزوج امراة تميمية
بها بياضا فقال الحقي باهلك
فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله عائذه
الحقي باهلك وقيل ان بعض نسائه علمتها ذلك وقالت لها انك
تحظين به عنده وتزوج عالية ابنة ظبيان وطلقها حين
ادخلت عليه وتزوج بنت الصلت وماتت قبل ان
يدخل عليها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها
قال لها هبي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة
فسرحها وخطب امراة من مرة فقال ابوها ان بها برصا
ولم يكن بها فرجع فاذا هي برصا وخطب امراة من ابيها
فوصفها له وقال وازيدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه
عند الله من خير فتركها وقيل انه تزوجها فلما قال ابوها

ذلك طلقها ولم يبن بها وذكر ابو سعيد في شرف النبوة ان
جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون امراة
طلق منهن ستا ومات عنده خمس وتوفي عن عشر وواحدة لم يدخل
بها وكان يقسم لتسع صلى الله عليه وسلم وكان صداقه لنسائه
خمسمائة درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا في صفية فانه جعل
عتقها صداقها الا من لم يدخل بها صداق وغيره وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي

الفصل الحادي عشر في ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم وولد له لخديجة

في الجاهلية وفي الاسلام القسم وبه كان يكنى وعبد الله وسمي الطيب والطاهر وقيل الطيب
غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وعن
ابن اسحق ان اولاده كلهم ولدوا قبل الاسلام وهلك البنون
قبل الاسلام وهم يرضعون وقيل مات القسم وهو ابن سنتين وقيل
بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة. واما البنات
فادركن الاسلام وامن به واتبعنه
وهاجرن معه وقيل ولدوا كلهم في الجاهلية الا عبد الله
واكبر بنيه القسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته
زينب ثم رقية وقال رقية ثم زينب ثم فاطمة ثم ام
كلثوم وقيل فاطمة اصغرهن هولاء كلهم من خديجة ولدوا

بمكة وولد له بالمدينة من جاريته مارية القبطية ابرهيم
ومات بها وهو ابن سبعين ليلة وقال ابن سعد اشهر
وقيل ثمانية عشر شهرا وكل اولاده ماتوا قبله الا فاطمة
فانها ماتت بعده بستة اشهر.

الفصل الثاني عشر في ذكر من تزوج بناته وهن اربع صلى الله عليه وسلم

زينب تزوجها
ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها
امه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكانت خديجة اشارت على
النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجها منه وكان صلى الله عليه
وسلم لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه وكان من رجال مكة
المعدودين في المال والتجارة والامانة ولما نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا بامر الله جاوا الى ابي العاص وقالوا
له فارق صاحبتك ونحن نزوجك باي امراة شئت فقال لا
افارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامراتي افضل امراة من قريش
وعن عايشة قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين
ابي العاص حين اسلمت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يقدر ان يفرق بينهما وكان مغلوبا بمكة ولما ان المسلمون
من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فقالت ايها
الناس انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني قد اجرت
ابا العاص فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس

إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين
أدناهم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
رد زينب على أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد وولدت زينب لأبي
العاص عليًا مات صغيرًا وأمامة التي حملها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلوة وعاشت حتى تزوجها علي عليه السلام
بعد موت فاطمة فكانت عنده حتى أصيب فخلف عليها المغيرة
بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فتوفيت عنده

فاطمة تزوجها علي بن أبي طالب في الإسلام

فولدت له حسنًا وحسينًا ومحسنًا فذهب محسن صغيرًا
وولدت له رقية وزينب وأم كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج
زينب عبد الله بن جعفر فماتت عنده وولدت له عليًا وعبد الله
بن جعفر وتزوج أم كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر
ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر فلم تلد له شيئًا حتى مات
فخلف عليها بعد عون محمد بن جعفر فولدت له جارية ومات عنها
فخلف عليها عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئًا وماتت عنده وقيل

رقية تزوجها عثمن بن عفان

فولدت له عبد الله وبه كان يكنى أولًا ثم كني بأبي عمرو بعد
ذلك وبذلك كان يكنى وكانت قبله عند عتبة بن أبي لهب
ولم يبن بها حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أنزل

الله عليه تبت يدا أبي لهب وأمست رقية قالت له أمه أم جميل
بنت حرب بن أمية حمالة الحطب طلقها يا بني فإنها قد
صبت فطلقها فخلف عليها عثمن بن عفان وقيل إن نكاح عثمن
كان في الجاهلية وهاجر عثمن إلى أرض الحبشة وهاجر بها معه
وتوفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة بشير الفتح ببدر وجاء
عثمن واقف على قبر رقية يدفنها وكان تمريضها منعه من شهود
بدر وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غزى بأسهم
رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

أم كلثوم تزوجها عثمن بعد موت أختها رقية

وكانت قبله عند عتيبة بن أبي لهب أخي عتبة زوج رقية فلما نزل
تبت يدا أبي لهب وتب قال أبو لهب رأسي من رؤوسكما حرام إن لم تطلقا
ابنتي محمد فطلقاها ولم يبنيا بهما وجاء عتيبة حين فارق أم
كلثوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفرت بدينك
وفارقت ابنتك وسطا عليه وشق قميص النبي صلى الله عليه وسلم من
قال صلى الله عليه وسلم أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبًا من
كلابه وكان خارجًا إلى الشام في تجارة مع نفر من قريش حتى
نزلوا مكانًا من الشام يقال له الزرقاء ليلًا فطاف بهم الأسد
تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمه هو والله آكلي
يدعو علي محمد قاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام

وقال ابو لهب يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف
دعوة محمد فجمعوا جمالهم ففرشوا العتيبة في اعلاها
وناموا حوله فقتل الاسد النضر وعينهم حتى ياموا وعتبة
في وسطهم ثم اقبل الاسد يتخطاهم ويتشممهم حتى اخذ
براس عتيبة فقدغه ولم تلد ام كلثوم لعثمن شيا وقيل
ولدت له فلم يعش له منها ولا من احديها له ولد وتوفيت عنده
في شعبان سنة تسع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت عندنا ثالثة زوجناكها يا عثمن وجلس النبي صلى
الله عليه وسلم على قبرها قال محمد عبد الرحمن بن زرارة فرايت
عينيه تدمعان وقال صلى الله عليه وسلم هل منكم احد
لم يقارف الليلة اهله قال ابو طلحة انا يا رسول الله فقال
انزل القبر فوارها

الفصل الثالث عشر في ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

وكان له من العمومة احد عشر اولاد عبد المطلب الحارث
وبه كان يكنى لانه اكبر ولده ومن ولده وولد ولده جماعة لهم
صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو سفيان بن الحارث اسلم عام
الفتح وشهد حنينا وقال له صلى الله عليه وسلم ابو سفيان
سيد فتيان الجنة ولربيعة ونوفل بن الحارث هاجر واسلم
ايام الخندق وله عقب وعبد شمس وسماه رسول الله صلى الله عليه

وسلم عبد الله وعقبه بالشام **قثم** مات صغيرا
وهو اخو الحارث لامه **الزبير** وكان من اشراف
قريش واسم عبد الله بن الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ
واستشهد باجنادين وروى انه وجد الى جنبه سبعة قد قتلهم
وقتلوه وضباعة بنت الزبير لها صحبة وام الحكم
بنت الزبير وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم **حمزة** بن
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واخوه من
الرضاعة اسلم قديما وهاجر الى المدينة وشهد بدرا وقتل
يوم احد شهيدا ولم يكن له الا ابنة **ابو الفضل**
العباس اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وكان اسن
من النبي صلى الله عليه وسلم بثلث سنين وكان له من الولد الفضل
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى وعبد الله وعبيد الله وقثم ولهم
صحبة وكان له السقاية وزمزم دفعها له النبي صلى الله عليه
يوم الفتح توفي سنة اثنين وثلثين في خلافة عثمن بالمدينة بعد ان
كف بصره **ابو طالب** واسمه عبد مناف وهو
اخو عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم لامه وعاتكة
صاحبة الرويا في بدر امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر
بن مخزوم وله من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر

وعلي وام هاني لهم صحبه واسم ام هاني فاخته وقيل هند
وجمانه ذكر في اولاده ايضا **ابو لهب** واسمه
عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن
اولاده عتبه ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين وذكر لهم صحبه وعتبه قتله الاسد
بالزرقا من ارض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
ضرار
عبد الكعبه حجل واسمه **المغيره**
اخو العباس لامه **الغيداق** وسمي بذلك لانه كان اكرم
قريش واكثرهم طعاما وروى بن ماجه بسنده عن علي
بن صالح قال كان ولد عبد المطلب كل واحد يسهم بالاحا
صفيه بنت عبد المطلب اسلمت
وكان لها دون العمات ... بالمدينه وجلالة عمر بن
وهي ام الزبير بن العوام ... **عاتكه** قيل انها اسلمت
وهاجرت وهي اخت حمزه لامه ... المغيره بن
الخطاب وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عند ابي امية بن المغيره وزهير
... اسلم وله صحبه وعبد الله بن مخزوم فولدت له عبد الله اسلم وله صحبه وزهير
... وكانت عند عمير بن وهب بن عبد
... **اروى** وكانت عند عمير بن وهب بن عبد
الدار بن قصي فولدت له **طليب بن عمير** وكان من المهاجرين
الاولين شهد بدرا وقتل باجنادين ليس له عقب **اميمه**

بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رياب وولدت له عبد الله قتل
باحد شهيدا وابا احمد الاعمى الشاعر واسمه عبد
وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحبيبه وحمنه كلهم
لهم صحبه وعبيد الله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشه
كافرا **بره** وكانت عند عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمه واسمه عبد الله وكان زوج
ام سلمه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد عبد
الاسد ابو رهم بن عبد العزى بن ابي قيس فولدت له ابا سبره بن
ابي رهم **ام حكيم واسمها** البيضا وكانت
عند كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت
له **اروى بنت كريز** وهي ام عثمان بن عفان

الفصل الرابع عشر في ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الرجال احد وثلثون

زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي وكانت خديجه استوهبته
صلى الله عليه وسلم منها بعد ان تزوجها **واعتقه** اسامه بن زيد
وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثوبان** بن بجدد
وكان له نسب في اليمن **ابو كبشه** وكان من مولدي
مكه وقيل ارض دوس قيل اسمه سليم شهد بدرا ابتاعه

اتباعه صلى الله عليه وسلم واعتقه وتوفي في اول يوم استخلف فيه
عمر ابنسه من مولدي السراة اشتراه واعتقه ٥ رباح
اسود نوبي اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه ٥ يسار نوبي
اصابه النبي صلى الله عليه في بعض غزواته وهو الذي قتله العرنيون
وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في عينيه واستاقوا اللقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل المدينة ميتا ابو رافع
اسمه اسلم وقيل ابرهيم وكان عبد الله للعباس فوهبه للنبي صلى الله
عليه وسلم ٥ فاعتقه حين بشره باسلام عمه العباس وزوجه سلمى
مولاته فولدت له عبيد الله وكان عبيد الله كاتبا لعلي عليه السلام
مدة خلافته كلها ابو مويهبة من مولدي مزينة اشتراه ... كان مولى
واعتقه ٥ فضالة نزل الشام ومات بها رافع ... لبعضهم
لسعد بن العاص فورثه ولده فاعتقه بعضهم ...
رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفعه فوهبه له وكان يقول انا
مولى النبي صلى الله عليه وسلم مدعم اسود وهبه له رفاعة
بن زيد الجذامي قتل بوادي القرى اصابه سهم وهو الذي قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه
نارا كركرة وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
وكان نوبيا اهداه له هوذة بن علي الحنفي فاعتقه زيد جد
هلال بن يسار بن زيد ٥ عبيد ٥ طهمان ٥ مابور القبطي
اهداه اليه المقوقس ٥ واقد ٥ ابو واقد ٥ ... فاعتقه
هشام ٥ ابو ضميرة كان مما افاء الله على رسوله

٥ ابو عسيب واسمه احمر ٥ عسيب ٥ حنين
سفينة كان عبدا لام سلمة فاعتقته وشرطت عليه
ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشترطي علي
ما فارقته ٥ وكان اسمه رباحا وقيل مهران فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم سفينة لانه كان معهم في سفر فكان كلما
أعيا القا عليه متاعه ترسا او سيفا فمر به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انت سفينة وكان اسود من مولدي الاعراب ابو هند
وهو الذي قال في حقه زوجوا ابا هند وتزوجوا اليه اتباعه انجشة
النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبية واعتقه
وكان حاديا للجمال وهو الذي قال له فيه رويدك يا انجشة
رفقا بالقوارير وكان حبشيا فصيحا انسة شهد بدرا
كان لبعض ... ابو لبابة
واعتقه صلى الله عليه وسلم بالمدينة من هوازن
عمامة فوهبه له فاعتقه ٥ رويفع سماه
واعتقه صلى الله عليه وسلم هؤلاء المشهورون وقد قيل انهم
اربعون ومن الاماء سلمى ٥ ام رافع ٥ بركة
ام ايمن ورثها من ابيه وكانت حاضنته وهي ام اسامة بن زيد
مارية ٥ ريحانة بنت عمرو القرظية ٥
صلى الله عليه وسلم من سبي بني قريظة ميمونة بنت سعد
خضرة ٥ رضوى ٥ الفصل الخامس عشر في ذكر خدمه

من الاحرار صلى الله عليه وسلم وهم احد عشر انس بن مالك بن النضر الانصاري
هند واسما ابنا حارثة الاسلميان ربيعة بن كعب الاسلمي عبد الله بن مسعود
وكان صاحب نعليه اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه
حتى يقوم عقبة بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته يقود به في الاسفار
بلال بن رباح المؤذن سعد مولى ابي بكر الصديق ذو مخمر ابن اخي النجاشي
وقيل ابن اخته وقيل ذو مخبر بكير بن شداخ الليثي وقيل بكر
ابو ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين

الفصل السادس عشر

فيمن كان يحرسه في غزواته وهم ثمانية سعد بن معاذ حرسه
يوم بدر حين نام بالعريش ذكوان بن عبد الله بن قيس محمد بن
مسلمة الانصاري حرسه باحد الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق
عباد بن بشر وكان يلي حرسه سعد بن ابي وقاص ابو ايوب الانصاري
حرسه بخيبر ليلة بني بصفية بلال حرسه بوادي القرى ولما نزل
يا ايها الرسول بلغ الى قوله تعالى والله يعصمك من الناس ترك الحرس

الفصل السابع عشر في ذكر رسله صلى الله عليه وسلم وهم

احد عشر عمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي واسمه اصحمة
ومعناه عطية فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض واسلم وحسن اسلامه
وصلى عليه صلى الله عليه وسلم يوم مات وروي انه كان لا يزال
يرى النور على قبره دحية بن خليفة الكلبي بعثه الى قيصر ملك الروم
واسمه هرقل فساله عن النبي صلى الله عليه وسلم وتثبت عند صحة

نبوته وهم بالاسلام فلم يوافقه الروم وخافهم على ملكه فامسك
عبد الله بن حذافة السهمي بعثه الى كسرى ملك فارس فمزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه
فمزق الله ملكه وملك قومه حاطب بن ابي بلتعة اللخمي بعثه
الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب الامر
ولم يسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها سيرين
والبغلة الشهباء المسماه بالدلدل فوهب سيرين لحسان بن ثابت
فولدت له عبد الرحمن واستولد صلى الله عليه وسلم مارية فولدت له ابراهيم
عمرو بن العاص بعثه الى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي وهما من
الازد فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم
فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري
بعثه الى اليمامة الى هوذة بن علي الحنفي فاكرمه وانزله وكتب الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي
وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسلم ومات زمن الفتح شجاع بن وهب الاسدي بعثه الى
الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض الشام قال شجاع
فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رمى به وقال انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر

ابو بكر واخرى من بني قينقاع يقال لها ذات الفضول وهي التي هاجر عليها وكان اذا
ما عيي وكان لا يحمله اذا نزل عليه الوحي غيرها وهي العضباء والجدعاء وانجامابدل
على بعد والمشي بعد الايتم وهي التي سُبقت فشق على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
ان من حق الله تعالى ان لا يرفع شي الا وضعه وقيل المسبوقة العضباء وهي غير القصوى
قال ابو عبيد ولم يسم بذلك لشي اصابها ولكن كان باذنيها شي فسميت به وكان له صلى الله عليه وسلم
مائة من الغنم وكان له سبع منائح عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال
واطراف وكانت ترعى ... وكان له شاة يخص بشرب لبنها تدعى غيثة
وكان له ديك ابيض ذكره ابو سعيد

الفصل الثاني والعشرون في ذكر سلاحه

صلى الله عليه وسلم وكان له اربعة ارماح مثله اصابها من
سلاح بني قينقاع وواحد يقال له المثنى وكان له عنزة وهي حربة دون الرمح
كان يمشي بها في يده وتحمل بين يديه في العيدين حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي
اليها وكان له محجن قدر الذراع او نحوه يمشي به ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره وهو الذي استلم به الركن
في حجة الوداع وكان له مخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق وكان له اربع قسي
قوس من شوحط تدعى الروحاء واخرى من شوحط تدعى البيضاء واخرى من نبع
تدعى الصفراء وقوس تدعى الكتوم كسرت يوم احد وكان له جعبة تدعى الكافور
وكان له ترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده عليه فاذهبه الله عز وجل
وكان له تسعة اسياف ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا
وكان صلى الله عليه وسلم رأى ... وكانت لمنبه بن الحجاج السهمي وثلاثة اسياف اصابها من سلاح بني قينقاع سيف
قلعي وسيف يدعى البتار وسيف يدعى الحتف وسيف يدعى المخذم
واخر يدعى الرسوب واخر ورثه من ابيه واخر يقال له العضب اعطاه

اياه سعد بن عبادة واخر يدعى القضيب وهو اول سيف تقلد به رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انس بن مالك كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة
وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة وكان له درعان اصابهما من سلاح
بني قينقاع درع يقال لها السعدية والاخرى يقال لها فضة وعن محمد بن مسلمة
قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين درعه ذات الفضول
ودرعه فضة ورايت عليه يوم حنين درعين ذات الفضول والسعدية ٥
ويقال كانت عنده درع داود صلى الله عليه وسلم التي لبسها لما قتل جالوت
وكان له مغفر يقال له السبوغ ومنطقة من اديم مبشور فيها ثلاث حلق
من فضة والابزيم من فضة والطرف من فضة وكانت له راية سوداء مربعة
يقال لها العقاب وكان لواؤه ابيض وربما جعلت الالوية من خمر نسائه

الفصل الثالث والعشرون في ذكر اثاثه

صلى الله عليه وسلم وترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي حبرة
وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة
يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغارا لاطئة ثلاثا او اربعا وازارا
طوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وكان له ربعة فيها مرآة ومشط
عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له فراش من ادم حشوه ليف
وكان له قدح مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد فيه حلقة
يعلق بها اكبر من نصف المد واصغر من المد وكان له قدح اخر يدعى الريان
وتور من حجارة يدعى المخضب ومخضب من شبه يكون فيه الحناء والكتم
يوضع على راسه اذا وجد فيه حرا وقدح من زجاج ومغتسل من صفر
وقصعة وصاع يخرج به فطرته ومد وكان له سرير وقطيفة وكان
له خاتم من فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله وقيل كان من حديد

يلوى بعضه واهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما وكان له كساء اسود
كساه في حياته فقالت له ام سلمة بابي انت وامي ما فعل كساؤك قال كسوته
قالت ما رايت شيئا قط كان احسن من بياضك في سواده وكان له عمامة
يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا رضي الله عنه فربما طلع علي فيها
فيقول اتاكم علي في السحاب وكان له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في سائر
الايام وكان له منديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما مسح بطرف ردائه
صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع والعشرون في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

وتوفي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة
وقيل خمسا وستين وقيل ستين والاول اصح في يوم الاثنين حين اشتد الضحى
لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل للثلثين خلتا منه قال ابن عباس
ولد يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وتوفي يوم الاثنين ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلثاء
وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر وكان مرضه بالصداع
وقيل ان مرضه كان بعد نزول اذا جاء نصر الله والفتح فانها كانت كالنعي
له صلى الله عليه وسلم فخرج صلى الله عليه وسلم يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة
دسما وكان قد لبس عمامة دسما فرقي المنبر فجلس عليه متغير الوجه ثم دعا بلالا
فامره ان ينادي في الناس ان اجتمعوا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانها اخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم
مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرج العذارى من البيوت ليسمعوا وصيته
صلى الله عليه حتى غص المسجد باهله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا لمن وراءكم
ثم قام فخطبهم خطبة بليغة طويلة ثم دخل منزله فاشتد به المرض ولم يخرج بعد





بعدها ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء يدخل يده فيه ويمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت ولما مات اقتحم الناس حين سمعوا الرنة
وسجي صلى الله عليه وسلم ببرد حبرة وقيل ان الملائكة سجته فكذب
بعض اصحابه بموته ودهش منهم عمر واخرس بعضهم فما تكلم الا بعد الغد
منهم عثمان واقعد اخرون منهم علي ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر
الصديق رضي الله عنهم اجمعين ثم ان الناس سمعوا من باب الحجرة حين ذكروا
غسله لا تغسلوه فانه طاهر مطهر ثم سمعوا صوتا بعده اغسلوه فان
ذلك ابليس وانا الخضر وعزاهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب واختلفوا في غسله فقالوا لا ندري انجرده
عن ثيابه كما نغسل موتانا ام نغسله في ثيابه فارسل الله عليهم النوم
حتى ما بقي منهم رجل الا واضع لحيته على صدره ثم قال قائل لا يدرى من هو
غسلوه في ثيابه فانتبهوا وغسلوه في قميصه وكانوا لا يريدون
ان يقلبوا له عضوا الا انقلب بنفسه وان معهم لحسا كالريح يصوت بهم
ارفقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفون وكان الذي تولى
غسله علي بن ابي طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد
وشقران مولياه وحضرهم اوس بن خولي الانصاري ونفضه علي فلم يخرج
منه شيء فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا وكفن في ثلاثة اثواب
بيض سحولية من ثياب سحول بلدة باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة
بل لفائف من غير خياطة وكان في حنوطه المسك بقا منه على بسا الحنوطه

اماماً وصلى عليه المسلمون افذاذاً لم يؤمهم احد فقيل فعل ذلك ليكون كل منهم في
الصلاة عليه اصلاً لا تبعاً لاحد وقيل لطول وقت الصلوة فيلحق من يأتي من نواحي المدينة
وفرش تحته في قبره قطيفة حمراء كان يعطي بها نزل بها شقران ودخل قبره
العباس وعلي والفضل وقثم وشقران وقيل ادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف
وقيل انهم اختلفوا في مكان الدفن فقال بعضهم يدفنه في مصلاه وقال بعض
بالبقيع فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما دفن نبي قط الا في المكان الذي توفي فيه فدفن في الموضع الذي توفي فيه
حول فراشه وحفر له ولحد واطبق عليه تسع لبنات وقيل انهم اختلفوا اللحد
له ام لا وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والاخر لا يلحد
وهو ابو عبيدة فاتفقوا على ان من جاء منهما اولاً عمل عمله فجاء الذي يلحد
فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في بيت عائشة ثم دفن
معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ت م والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وتعطف وتحنن وترحم واعاد من
بركته وجعلنا من امته واتانا شفاعته وحشرنا في زمرته برحمته انه ارحم
الراحمين ورضي الله عن اصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

وكتب سيدنا عماد الدين ... محمد ...

العبد الفقير الى ...

علي بن ...